

عنوان التقرير

إعداد الطالب/ محمد الشهري

إشراف/
د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

نموذج استرشادي لإعداد تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي (لطلاب البكالوريوس)

أولاً: هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى تمكين الطالب من فهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثه بشكل عملي.

ثانياً: التعليمات العامة

عدد الصفحات من 8 إلى 12 صفحة.

نوع الخط: Times New Roman.

حجم الخط 14 للعناوين و12 للنص.

التباعد 1.5 سطر.

نمط التوثيق: APA.

ثالثاً: هيكل التقرير المطلوب

1. المقدمة

في واقعنا العملي والمهني، لا يمكن لأي منظومة أن تنجح أو تستمر بدون وجود قواعد شرف وأخلاقيات تحكم ممارساتها. والبحث العلمي ليس استثناءً من هذه القاعدة؛ فأخلاقيات البحث العلمي هي ببساطة عبارة عن المبادئ والمعايير التي تضمن أن يقوم الباحث بعمله بصدق وأمانة، دون أن يسبب أي ضرر للأشخاص المشاركين معه في الدراسة أو المنشأة التي يجمع منها بياناته.

والهدف من إعداد هذا التقرير ليس مجرد سرد نصوص نظرية، بل الهدف هو فهم كيف يمكننا كأفراد ممارسين في الميدان اللوجستي والعملي أن نطبق هذه الأخلاقيات بشكل حقيقي. وسنركز في هذا التقرير على ربط هذه المبادئ الأخلاقية بموضوع بحثنا الأساسي وهو: "أثر التغذية الصحية والترطيب على تقليص مخاطر الإجهاد الحراري ورفع كفاءة الأداء الميداني"، لنثبت كيف أن الالتزام بالأخلاق يحمي العمال ويضمن خروج البحث بنتائج صادقة وقابلة للتطبيق.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

من واقع الخبرة في بيئات العمل، ندرك تماماً أن أي قرار إداري أو تشغيلي يُبنى على معلومات مغلوطة أو مشكوك في صحتها سيؤدي حتماً إلى خسائر فادحة وتراجع في الأداء. ومن هنا تبرز أهمية الأخلاقيات في النقاط التالية:

- ضمان موثوقية البحث ودقته: عندما يلتزم الباحث بالأمانة ولا يتدخل في تغيير الأرقام أو توجيه إجابات العمال، فإن النتائج التي يتوصل إليها تكون دقيقة وموثوقة، ويمكن لمديري العمليات وصناع القرار الاعتماد عليها بثقة لتطوير بيئة العمل.
- حماية العنصر البشري في الميدان: الأبحاث التي تجرى على العمال والكوادر الميدانية يجب أن تضع سلامتهم وخصوصيتهم كأولوية قصوى. الالتزام بالأخلاقيات يضمن عدم تعرض أي عامل لأي ضرر نفسي أو مهني بسبب مشاركته رأيه أو معلوماته الصحية مع الباحث.
- كسب مصداقية المجتمع الأكاديمي والمهني: المصداقية هي أساس قبول أي جهد بحثي. فالباحث الذي يفترق للأخلاقيات والأمانة يفقد قيمته فوراً ولا يمكن الاعتماد بتوصياته، بينما البحث الأخلاقي يفرض احترامه ويحقق الفائدة المرجوة منه.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يقوم البحث العلمي على خمسة مبادئ أساسية، نوضحها فيما يلي مع ذكر مثال تطبيقي بسيط لكل مبدأ من واقع بيئة العمل الحارة:

أولاً: الأمانة العلمية.
هي التزام الباحث بنقل كل البيانات والأرقام كما هي في الواقع دون تزيف أو تعديل لمجرد إثبات وجهة نظره الشخصية.
مثال توضيحي: في بحثنا عن الإجهاد الحراري، تعني الأمانة العلمية أن ننقل درجات الحرارة الحقيقية في الصيف (والتي تتراوح ميدانياً بين 38 و50 درجة مئوية) والإحصاءات الرسمية للجفاف بدقة كاملة كما هي، دون محاولة تضخيمها أو تقليلها.

ثانياً: النزاهة.
هي التعامل بإنصاف وعدالة مع كل أطراف البحث والالتزام بالاتباق العلمي طوال فترة الدراسة.
مثال توضيحي: يطبق الباحث مبدأ النزاهة عندما يتم نشر استبيان البحث على جميع الفئات الميدانية المتضررة من الحرارة (مثل منسقي عمليات المطار وعمال الإنشاء وا) بشكل عادل، دون التركيز على مجموعة وإهمال أخرى للحصول على نتائج منتقاة.

ثالثاً: الموضوعية.
هي إبعاد العواطف والآراء الشخصية والاعتماد فقط على الحقائق والأدلة العلمية الثابتة.
مثال توضيحي: على الرغم من أننا قد نرى بالعين المجردة تعب العمال، إلا أن الموضوعية تتطلب منا الاستناد إلى دراسات فسيولوجية وطبية مثبتة لإثبات أثر الحرارة على كفاءة الأداء البدني والذهني¹.

رابعاً: السرية.
هي حماية معلومات المشاركين والتعهد بعدم إظهار أسمائهم أو هوياتهم لأي طرف كان، وتشير السرية إلى كيفية التعامل مع المعلومات التي تشاركها علاقة موثوقة مع توقع عدم الكشف عنها دون إذن².
مثال توضيحي: عند رصد عادات الأكل أو الترطيب الخاصة ببعض الموظفين الميدانيين، يجب حجب أسمائهم وأرقامهم الوظيفية تماماً، والتعامل مع الإجابات كأرقام ونسب عامة لكي لا يتعرض أي موظف للمساءلة الإدارية من قبل مدراءه.

خامساً: الموافقة المستنيرة.
التعريف: هي أخذ إذن رسمي واختياري من الشخص قبل أن يشارك في البحث، بعد أن نشرح له بوضوح الهدف من الدراسة.
مثال توضيحي: قبل أن يملأ الموظف الميداني استبيان البحث، نوضح له في مقدمة الورقة أن هذا البحث لأغراض أكاديمية تهدف لتحسين بيئة العمل، وله كامل الحرية في تعبئته أو رفضه دون أي ضغوط.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

هناك أخطاء وتجاوزات أخلاقية شهيرة يجب على الباحث تجنبها والابتعاد عنها تماماً، ومن أبرزها:

1- الانتحال العلمي.

¹ كلية هارفارد للصحة العامة بواسطة كارلي ستيرنبرون (31 يوليو 2025) - <https://hsph.harvard.edu/environmental-health/news/heat-stress-impacts-workers-and-the-bottom-line>
² المعاهد الوطنية للصحة. الخصوصية والسرية. مكتب البحوث الداخلية - https://irbo.nih.gov/protocol-development/privacy-confidentiality/?utm_source=chatgpt.com

هو أخذ كلام أو مجهود شخص آخر ونسبته للنفس دون ذكر صاحب الكلام الأصلي (السرقة الأدبية) والانتحال بجميع أشكاله يعتبر جريمة سواء جملة أو أفكاراً.³

مثال توضيحي: أن أقوم بنسخ فقرة كاملة تشرح الأبعاد الفسيولوجية للعمل الميداني تحت الشمس من دراسة منشورة، وأضعها في بحثي دون أن أكتب اسم الباحث الأصلي أو المرجع العلمي الذي أخذت منه. 2- تزوير البيانات.

هو اختراع أرقام أو نتائج وهمية من الرأس لإثبات فرضية البحث دون النزول للميدان فعلياً. مثال توضيحي: أن يدعي الباحث في تقريره أنه قام بعمل استبيان على 100 عامل ميداني في ساحة المطار أو موقع الإنشاءات، وهو في الحقيقة لم يقابل أحداً ولم يوزع أي استمارة، بل كتب الأرقام والنسب بناءً على توقعه الشخصي فقط.

3- التحيز.

التحيز هو أي اتجاه أو انحراف عن الحقيقة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ونشرها، مما قد يؤدي إلى استنتاجات خاطئة. قد يحدث التحيز عمداً أو عن غير قصد. وإن نية إدخال التحيز في بحث ما أمر غير أخلاقي.⁴

مثال توضيحي: صياغة سؤال في الاستبيان مثل: أليس نقص كميات المياه المتوفرة هو السبب في تعيكم صيفاً؟، هذا سؤال غير محايد ويوجه العامل للشكوى، والصحيح أخلاقياً أن نسأل: كيف تقيم كميات السوائل المتوفرة خلال نوبة عملك؟

4- انتهاك الخصوصية.

هو نشر تفاصيل شخصية أو صحية دقيقة تخص أفراداً محددين بأسمائهم مما قد يسبب لهم حرجاً أو ضرراً مهنياً.

مثال توضيحي: أن يذكر الباحث في تقريره أن العامل "محمد" أو "خالد" في القسم الفلاني تعرض للإعياء الحراري بسبب عدم شربه للماء، فهذا يعد انتهاكاً لخصوصيته الطبية والوظيفية داخل الشركة.

5- تضارب المصالح.

هي أن تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية مع جهة معينة تؤثر على نزاهة نتائج بحثه.

مثال توضيحي: إذا كان الباحث يمتلك صلة أو مصلحة تجارية مع شركة تباع "مشروبات طاقة" أو "مكملات غذائية"، ويقوم في نهاية البحث بالتوصية بضرورة شراء هذا المنتج تحديداً لعمال المنشأة دون وجود دليل طبي محايد يثبت ذلك.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لضمان سير الأبحاث في الطريق الصحيح، وضعت المؤسسات الأكاديمية لوائح ملزمة لجميع الباحثين:

- لجان أخلاقيات البحث (IRB): وهي لجان متخصصة في الجامعات تراجع خطة البحث والاستبيانات قبل تطبيقها على البشر (العمال في حالتنا)، للتأكد من أن البحث آمن تماماً ولا يسبب أي ضرر للمشاركين ويسير وفق الأنظمة.

³ ريجان الحق ، إتش كومانر دامى <https://link.springer.com/article/10.4103/0019-5413.193485>

⁴ شيمونديتش، أ. م. (2013). التحيز في البحث العلمي. مجلة بيوكيميا ميديكا. https://www.biochemia-medica.com/assets/images/upload/xml_tif/Simundic_AM-Bias_in_research.pdf

- دليل التوثيق الدولي (APA): وهو النظام العالمي المعتمد لكتابة المراجع (مثل الذي نستخدمه في جامعة ميدأوشن)، وأهميته تكمن في أنه يجبر الباحث على كتابة اسم كل مصدر بدقة، مما يحفظ الحقوق الفكرية للآخرين ويسهل على القارئ الرجوع للمصدر الأصلي للتأكد من صحة الكلام.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث (أثر التغذية والترطيب)

هو الجزء العملي والتطبيقي الذي يوضح كيف التزمنا بالأخلاقيات داخل دراستنا حول "الإجهاد الحراري":

- كيفية جمع البيانات: لجمع معلومات واقعية، سنعتمد على استبيان بسيط ومختصر يوزع إلكترونياً على زملائنا من الكوادر والموظفين الميدانيين مثل (منسقي العمليات في المطار وموظفي حقول النفط) الذين يواجهون حرارة الصيف مباشرة أثناء أداء مهامهم. صممنا الاستبيان ليكون سريعاً ولا يستغرق أكثر من دقيقتين تجنباً لتعطيلهم عن أعمالهم الحساسة المرتبطة بالسلامة والتشغيل.
- الحفاظ على السرية: الاستبيان مصمم تقنياً بحيث لا يطلب الاسم، ولا الرقم الوظيفي، ولا أي معلومة تدل على شخصية الموظف. كافة الإجابات ستعامل كأرقام ونسب عامة مثلاً: (60% من المشاركين يفضلون السوائل الغنية بالأملح)، وسأحتفظ بالملف في جهاز آمن محمي بكلمة مرور خاصة، وسيتم مسح البيانات تماماً بمجرد تسليم البحث والانتهاء منه.
- صيغة الموافقة المستنيرة: ستبدأ الصفحة الأولى للاستبيان بنص واضح وصريح يقرأه الموظف قبل الإجابة، ونصها: "عزيزي الزميل الميداني، يهدف هذا الاستبيان الأكاديمي إلى دراسة أثر التغذية والترطيب على تقليص مخاطر الإجهاد الحراري في ساحات العمل. مشاركتك معنا تطوعية واختيارية بالكامل، ولك الحق في إغلاق الاستبيان في أي وقت. نؤكد لك أن إجاباتك سرية تماماً ولن تطلع عليها إدارة المنشأة ولن تؤثر على عملك بأي شكل من الأشكال. ضغطك على زر (موافق) يعني قبولك للمشاركة".
- التعامل مع المخاطر المحتملة: البحث لا يترتب عليه أي مخاطر صحية أو نفسية؛ فالهدف هو رصد الوعي الغذائي فقط. وإذا أظهرت النتائج الإحصائية وجود نقص حاد في وعي العمال بأهمية الترطيب ومحاليل الأملاح، فسنقوم بصياغة توصيات عامة ترفع لإدارة المنشآت والشركات اللوجستية لتطوير بيئة العمل (مثل توفير عبوات ترطيب صحية أو تعديل جداول الراحة)، دون الإشارة لتقصير أي موظف أو قسم محدد، وبذلك نتحقق الفائدة العملية للجميع في إطار أخلاقي مهني.

7. الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح لنا جلياً أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد شروط تعجيزية أو حبر على ورق، بل هي أساس نجاح ومصادقية أي دراسة ميدانية. ومن واقع ممارستنا للعمل في البيئات المكشوفة، نؤكد أن دراسة موضوع "الإجهاد الحراري وعلاقته بالتغذية والترطيب" يتطلب أقصى درجات الأمانة والسرية لضمان الحصول على بيانات حقيقية من العمال تحمي سلامتهم أولاً، وتساعد صناع القرار ثانياً على اتخاذ إجراءات تشغيلية سليمة ترفع من كفاءة الأداء الميداني وتخدم مصلحة العمل والمجتمع.

8. المراجع

- ¹ كلية هارفارد للصحة العامة بواسطة كارلي ستيرنبورن (31 يوليو 2025)
<https://hsph.harvard.edu/environmental-health/news/heat-stress-impacts-workers-and-the-bottom-line/>
- ¹ المعاهد الوطنية للصحة. الخصوصية والسرية. مكتب البحوث الداخلية -
https://irbo.nih.gov/protocol-development/privacy-confidentiality/?utm_source=chatgpt.com

•
•
•
•
1 ريحان الحق ، إيش كومار دامي <https://link.springer.com/article/10.4103/0019-5413.193485>

1 شيمونديتش، أ. م. (2013). التحيز في البحث العلمي. مجلة بيوكيميا ميديكا. https://www.biochemia-medica.com/assets/images/upload/xml_tif/Simundic_AM-Bias_in_research.pdf